مِنْ تَيَاتِهِ ذَوَاتِ الْفَضَائِلِ وَالْاِحْتِرَامِ فِي
الْوِلَادَةِ الْاُمِّ وَالشِّفَاءِ وَبِاسْمِ الْخَاصَّةِ
الْبَرَكَةُ وَالنَّمَاءُ وَفِي مَرْضَاتِهِ الثَّوَابُ وَ
الْحِلْمُ وَالْعُمْرُ زَادَهُ اللّٰهُ شَرَفًا وَتَعْظِيمًا.
قَالَ صَاحِبُ الْمَوَاهِبِ رَحِمَهُ اللّٰهُ اَرَى
كُلَّ مَدْحٍ بِالنَّبِيِّ مُقَصِّرًا وَاِنْ بَالَغَ الْمُثْنِي
عَلَيْهِ وَالْغَرَضُ اَنَّ اللّٰهَ اَثْنَى بِالَّذِي هُوَ اَهْلُهُ
عَلَيْهِ فَمَا مِقْدَارُ مَا تَمْدَحُ الْوَرَى قَالَ لَمَّا
تَعَلَّقَتْ اِرَادَةُ الْحَقِّ بِاِيْجَادِ خَلْقِهِ اَبْرَزَ
الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ مِنَ الْاَنْوَارِ الصَّمَدَانِيَّةِ
فِي الْحَضْرَةِ الْاَحَدِيَّةِ ثُمَّ اَعْلَمَهُ نَصًّا فِي
نُبُوَّتِهِ وَبَشَّرَ بِرِسَالَتِهِ هَذَا وَاٰدَمُ
كَانَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ثُمَّ تَفَتَّحَتْ مِنْهُ
عُيُونُ الْاَرْوَاحِ فَظَهَرَ بِالْمَلَاِ الْاَعْلَى

وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْاَجَلِّ فَكَانَ لَهُمُ الْمَوْرِدَ
الْاَحْلَى فَهُوَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَسَ
الْعَالِي عَلَى جَمِيعِ الْاَجْنَاسِ وَالْاَبَ الْاَكْبَرَ
لِجَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ وَالْاَنَاسِيِّ فَكَانَ يَنْتَقِلُ فِي
الْاَصْلَابِ الزَّكِيَّةِ وَالْاَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ
النَّقِيَّةِ مِنَ الْاَصْلَابِ الْمُرْضِيَّةِ اِلَى بُطُونِ
الْعَفَائِفِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَاتِ وَلَا رَيْبَ
اَنَّ اَبَوَيْهِ الْكِرَامَ مِنْ اَهْلِ دَارِ السَّلَامِ
فَقَدْ ذَكَرُوا اَنَّ مِنْ خَصَائِصِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَا تَبْلُجُ النَّارُ رَجُوفًا فِيهِ قَطْرَةٌ مِنْ فَضَلَاتِهِ
فَكَيْفَ تُعَذِّبُ اَرْحَامًا حَمَلَتْهُ وَلَقَدْ حَسَنَ
مَنْ قَالَ لَوْ اَنَّ طَهَ مَقَامُهُ عَلَى فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
وَدَارِ الثَّوَابِ فَقَطْرَةٌ مِنْ فَضَلَاتِهِ فِي جَوْفِ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)